

# مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي  
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة  
العدد ( ٢٣ )

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي  
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



# مجلة كلية الشريعة الطوسية لجامعة الشيخ الطوسي

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد ( ٢٣ )

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

---

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م





NO  
DATE



العدد : ت هـ / ١ / ٢٠٢٤  
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

### أمر وزاري

احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات  
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٧/٤/٢٠٢٤) والمقرنة بمصادقة  
الوزير بتاريخ (٢٨/٤/٢٠٢٤) و بناء على ما جاء بقرار لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر  
الوزاري ذي العدد (ت هـ / ١ / ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الاتي:  
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ  
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية  
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

### أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي  
وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
٢٠٢٤/٥/٥

١٥١٥١٥١  
نعيم را عمل  
ع.ع.ع

نسخة منه إلى :

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٧/٤/٢٠٢٤) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة العير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات.

- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

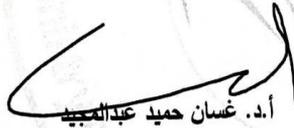


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على أعتاد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليآت .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقييم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

### تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١٠/١/١٠/الاشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم... مع التقدير.



المحاسب القانوني  
حيدر محمد درويش  
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥  
١٧٤٦

نسخة منه الى://

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب \_ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات \_ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية \_ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب \_ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة

٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية \_ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية \_ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية \_ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية \_ جامعة كربلاء

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

أكدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعقدة لحركة إيقاع العصر.

وقد بينا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أن توقّف تطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّاً، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برغد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



## المحتويات

| الدراسات القرآنية والحديث الشريف |  |   |
|----------------------------------|--|---|
| الصفحة                           | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
| ١٩                               | م. د. محمد فيصل حسن الموسوي<br>وزارة التربية - مديرية تربية القادسية | الشاهد القرآني في خطبة الزهراء<br>(ع) لفدكية " المنهج والتوظيف "    |
| ٤٣                               | م. م. عبد الإله جميل جاسم محمد                                       | التوقيف والتوفيق في ترتيب السور<br>والآيات القرآنية - دراسة وصفية - |

| الدراسات الأصولية والفقهية |   |   |
|----------------------------|---|---|
| الصفحة                     | اسم الباحث  | عنوان البحث   |
| ٦٧                         | أ. م. د. صلاح نصر حسن<br>الكلية التربوية المفتوحة - مركز النجف                                  | مسائل فقهية ومقتضى تنقيح المناط<br>فيها عند فقهاء الجمهور                         |
| ٨٩                         | أ. م. د. آمال حسين علوان خوير<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه                                      | تشخيص أوامم النساخ في أسانيد<br>تهذيب الأحكام في منظور العلماء<br>/ دراسة تطبيقية |
| ١١٩                        | أ. م. د. جبار محارب عبد الله<br>جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية -<br>قسم التربية الإسلامية | الاطلاق المقامي<br>دراسة أصولية في المفهوم والتطبيق                               |

|     |   |   |
|-----|---|---|
| ١٤٥ | م.د. علي كريم منصور الركابي<br>جامعة الشيخ الطوسي | العرف وأثره في الحكم الشرعي                         |
| ١٧٣ | الباحث<br>محمد حسين علي جواد الحسني               | تضاد الملاكات ونظرية تبعية الأحكام للمصالح والمفاسد |

| دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي |  |   |
|-----------------------------------|--|---|
| الصفحة                            | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
| ١٩١                               | أ.م. علي خضير الحدراوي<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br><br>أ.د. زكية حسن إبراهيم<br>جامعة بغداد - كلية الآداب | اسهامات المؤرخين العراقيين في نقد السيرة النبوية عند المستشرقين (جواد علي انموذجاً) |
| ٢٤١                               | م.م. حيدر محمد جابر الزيدي<br>وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء المقدسة                                      | قيم الدين الإسلامي وإمكانية تجسيدها في الشخصية المسلمة (علي بن أبي طالب) أنموذجاً   |

## الدراسات اللغوية والأدبية

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
|--------|--|---|
| ٢٦٥    | أ . د . عبد الله حبيب كاظم<br>الباحث: دعاء علي سوادي<br>جامعة القادسية / كلية التربية  | الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر<br>٢٠٢٢ . ٢٠٠٣<br>- دراسة في شعر الشاهد -                     |
| ٢٨١    | أ.م.د. سيف نجاح مرزة ابو صبيح<br>جامعة الكوفة - كلية الآداب<br>قسم التاريخ   | اتجاهات الكتابة وحركة التأليف عند<br>الامامية في جنوب لبنان<br>من نهاية القرن التاسع عشر - ١٩٤٣ |
| ٣٣١    | م.م. زيد سعيد عباس الأعرجي<br>وزارة التربية<br>مديرية تربية النجف الأشرف   | القضية الفلسطينية<br>في ديوان وليد الأعظمي  |
| ٣٥٩    | م . م . هيام شعلان والي<br>وزارة التربية - المديرية العامة للتربية<br>في محافظة النجف الاشرف<br>قسم الاعداد والتدريب - شعبة البحوث<br>والدراسات التربوية | مظاهر التماسك النصي في الدرس<br>النحوي الحديث   |
| ٣٨١    | م.م. ناظم طالب رواد  | السياق وأثره في توجيه المعنى<br>لبعض ألفاظ مرويات الإمام علي<br>الهادي (ع) في مسنده             |
| ٤٠٣    | الدكتور جميل إبراهيم علي   | الشعر الجاهلي "تأثيره وأبوابه"  |

## دراسات التاريخ والسيرة

| الصفحة | اسم الباحث  | عنوان البحث   |
|--------|---|---|
| ٤٣٧    | أ.م.د. هلال كاظم حميري<br>وزارة التربية<br>المديرية العامة لتربية النجف | كريلاء المقدسة<br>في كتابات الرحالة والمستشرقين<br>الاجانب في القرن العاشر الهجري،<br>الخامس عشر الميلادي (دراسة<br>وتحقيق) |

## الدراسات القانونية

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث                              |
|--------|--|--|
| ٤٩٧    | م.د. كاظم خضير عباس<br>جامعة الشيخ الطوسي<br>قسم القانون | حقوق الإرتفاق في أنظمة الطاقة<br>الشمسية |

## دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

| الصفحة | اسم الباحث   | عنوان البحث   |
|--------|--|---|
| ٥٣٧    | أ.م.د. مضر صباح عبد جابر<br>جامعة الفرات الأوسط التقنية/المعهد<br>التقني /كوفه/ قسم إدارة المواد | اثر استعمال شبكة الأسئلة في التفكير<br>العلمي لدى طلبة كلية التربية |

|     |   |  |
|-----|---|--|
| ٥٦١ | د. تحسين رسول محمد رضا<br>محي الدين   | سيمون دي بوفوار والتربية في الاسلام<br>( تهافت الجنس الآخر ) |
| ٥٨٩ | الباحثة: ايمان فخري عزيز<br>الجامعة الإسلامية - كلية التربية -<br>قسم التربية الاسلامية | أصالة التفكير لدى طلبة كلية الهندسة                          |





**الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر  
٢٠٠٣ - ٢٠٢٢ . دراسة في شعر الشاهد -**



أ . د. عبد الله حبيب كاظم      الباحث: دعاء علي سوادى  
جامعة القادسية / كلية التربية



## الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ٢٠٠٣ . ٢٠٢٢

## - دراسة في شعر الشاهد -

أ . د . عبد الله حبيب كاظم      الباحث: دعاء علي سوادي

جامعة القادسية / كلية التربية

## ملخص البحث

الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الانسان، حيث أحس بها الشاعر على مر العصور وعبر عن ذلك باصدق العبارات وقد امتلأت دواوين الشعراء بنصوص جاءت خير معبر عن أزمات الشاعر وتغريه المنفية ، أما في الشعر العراقي المعاصر فقد شكلت ظاهرة الاغتراب حيزاً كبيراً في نتاج الشعراء بعد (٢٠٠٣)، ولعل مرجع ذلك لما شهده العراق من احداث شكلت فيصلاً في تاريخه بداية بسقوط النظام وما رافقها من دخول الاحتلال الأمريكي وصولاً الطائفية والانفجارات ، فما شهده العراق من فترة عصيبة لا يمكن أن تمر دون ذكر ، وقد كان الشاعر العراقي خير شاهد على ذلك، ولم تتوقف الاحداث هنا، فقد استمرت الحروب إلى أن وصلنا إلى دخول ( داعش)، ومحاولة فرض سيطرتهم على العراق واحتلالهم الموصل وقتل مئات المواطنين العزل وسبي نساءهم ، كل هذه الاحداث كان الشاعر العراقي خير مصور لها وراصد لأدق التفاصيل وقد ولدت لديه إحساساً بالعجز فتقوقع على نفسه وُلد ذلك لديه شعوراً بالاغتراب النفسي.

## Alienation in Iraqi Poetry (2002–2023)

[Edu-arb.post109@qu.edu.iq](mailto:Edu-arb.post109@qu.edu.iq) [Abdallah.kadhem@qu.edu.iq](mailto:Abdallah.kadhem@qu.edu.iq)

**Abstract**

Alienation is an age-old phenomenon, experienced by humans throughout history, and poets have expressed this feeling through poignant language. Iraqi contemporary poetry, particularly after 2003, has seen a significant manifestation of alienation due to the tumultuous events that shaped the country's history. The fall of the regime, the ensuing American occupation, sectarian violence, and ongoing conflicts have profoundly impacted the psyche of Iraqi poets. The poet serves as a witness to these harrowing experiences, capturing the essence of crisis and exile in their work. The series of traumatic events, including the rise of ISIS and the occupation of Mosul, alongside the mass killings and abductions of civilians, created an overwhelming sense of despair. As a result, many Iraqi poets articulated feelings of psychological alienation and helplessness, retreating into themselves while struggling to convey the harsh realities surrounding them.

This exploration of alienation in Iraqi poetry highlights the emotional depth and complexity of the poets' experiences, providing a rich tapestry of their inner turmoil against the backdrop of a nation in crisis. For further reading and analysis on this topic, consider exploring academic studies or literary critiques that delve into the evolution of alienation in Iraqi poetry.

**مدخل:**

إن ما شهده العراق بعد (٢٠٠٣)، من أحداث تمثلت بالحروب والعنف والقتل بشتى الطرق وأكثرها وحشية، متمثلة بالانفجارات والقصف بالطائرات والطائفية وما خلفت من أحداث وأخيرا دخول داعش إلى العراق ومحاولة فرض سيطرته على البلاد حيث وقعت الموصل تحت نيرانهم وعانوا من مختلف أساليب القمع وما رافق ذلك من تهجير ونزوح من أراضيهم، جميعها تركت في نفس العراقي أشد الأثر، ولم يكن الشاعر العراقي بمعزل عن ذلك فقد جاءت نصوصه متمثلة لما حدث ومصورة تلك المآسي فقد أصبح الشاعر العراقي مع ما قدمه من نصوص شعرية خير شاهد على

هذه الفترة الزمنية وما شهدته العراق من احداث فكانت اشعاره معبرا عن الواقع المؤلم وقيالة ذلك مصورا عجزه عن اصلاح الواقع والنهوض به ، ولعل ذلك هو السبب في تولد الإحساس بالعجز وشعوره الدائم بانه غريب في وطنه واسلمه ذلك إلى الانعزال والابتعاد عن حوله وان كان ذلك نفسيا وكأنه أصبح سجيناً ليس هنالك طريق للخلاص، وقد جسدت ذلك في اشعاره فجاءت نصوصه صورة حية للواقع المأساوي الذي شهدته العراق.

### مهاده نظري:

لقد ورد مفهوم الاغتراب في الاصطلاح بوصفه (( ظاهرة إنسانية وجدت في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وفي كل الثقافات ولكن بدرجات متفاوتة، ذلك أن الاغتراب قد يعني الانفصال وعدم الانتماء ، ويعرف أيضا بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق))<sup>(١)</sup> ، أي أنه يمثل انفصال الفرد نفسيا عن واقعه الاجتماعي وشعوره بالعجز عن التعايش مع محيطه، فيصبح الفرد غريبا حتى عن ذات أما في السياق النفسي الاجتماعي فيرى الدكتور محمود رجب ((بأنه ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يستشعره من غربة في العالم وفتر أو جفاء في علاقته بالآخرين))<sup>(٢)</sup> ، أي هو توتر نفسي يسلم الفرد إلى العزلة وعدم قدرته على الانسجام مع محيطه حيث يصيبه شرود ذهني يبعده عن واقعه وذاته، من خلال ذلك تشعر إن الاغتراب هو نزوح ولكن نزوح داخل قوقعة الانسان فيغترب نفسيا فهو في وطنه ولكنه يرى نفسه غريبا لا وطن له ولا مكان ينتمي اليه فما يسمى وطنا لدى الآخرين ما هو سوى محل إقامة فرض عليه ، (( ولقد توصل عالم الاجتماع الأمريكي ملفين سليمان عام ١٩٥٩ إلى تحديد خمسة مفاهيم مختلفة للاغتراب أطلق عليها تسميات : العجز، وفقدان المعايير، وغياب المعاني، واللاتملاء، وما يسمى الاغتراب الذاتي، أما أنتوني ديفيدز يرى بأن مفهوم الاغتراب يتألف من خمسة توجهات متشابكة هي: التركيز على الذاتية، وعدم الثقة، والشاؤم، والقلق ، والاستيلاء))<sup>(٣)</sup>.

ويرى الدكتور يحيى الجبوري إن ((الاغتراب إلى حاله تحول الكائن إلى خارج ذاته أو تجاوز ذاته، وقد استخدمت كلمة الاغتراب في العلاقات الإنسانية لتدل على الإحساس الذاتي بالغربة أو الانسلاخ سواء عن الذات أو عن الآخرين))<sup>(٤)</sup>، وبالتالي فإن الاغتراب يتمثل بعد قدرة الفرد على التوافق والانسجام مع محيطه الاجتماعي فيعيش حالة من الكآبة والقلق وعدم القدرة على الاتصال مع العالم الخارجي إذن فالاغتراب كما يرى الدكتور أحمد علي الفلاحي ((حالة إنسانية نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد فتجعله غريباً وبعيداً عن ولقعه الاجتماعي))<sup>(٥)</sup>.

ولعل من أهم الظواهر التي شهدتها الشعر العراقي هي ظاهرة الاغتراب فعلى الرغم من قدمها فقد ظهرت في نتاج الشعراء القدماء إلا أنها شكلت جزءاً من ابداع الشاعر العراقي فيما بعد ٢٠٠٣ وذلك بسبب من الظروف التي ألمت بالمجتمع العراقي التي ولدت النفور لدى الشاعر داخل وطنه لعدم انسجامه مع محيطه وشعوره بالعزلة والاختناق من واقعه واحساسه بأنه في غير مكانه وان العلاقة بينهما متوترة أو لتبنيه أفكار لا تتروق للأغلبية تجعله منفي داخل وطنه فيشعر بالانزلال والوحدة<sup>(٦)</sup> ،

رؤية تطبيقية:

علي فرحان يقول<sup>(٧)</sup> :

على الرمل

يترك خطوته، يستنفي الماء ، يغسل أصابع

هجرتنا من غبار القوفل...

ليت الاماني تضاجع أحلامنا!

ليتة الحلم يهتز،

والطريق إلى خطوة الوقت يشرب نخب الوصول

إلى ساحة الموت منتصراً...

حاملاً أصداء هجرته نحونا

لا تهاجر: فقد أتعبتك خناجرنا

واضحلت على الباب أيامنا.

قلتُ/ من سرق الليل من نخلة في الجنوب

ومن أبدل كف يدي بالمسدس؟

ومن تعب المهرجان من الشعراء.

لكنهم اترعوا وطننا بالحنين إلى وطن لا يبيع مفاتنه للصوص المزابل،

قد يهرب الوقت من حدقات السؤال

أو يثمر العمر زيتونة لا تشيخ..

هكذا علمتنا البداياتُ

أن نعتقل حلماً ونصادر حالقه

أن نغطي الجريمة بالافق المتمدّد : عبارة ليل؟

يلمّون خيطانها من بقايا جسد.

إن الواقع وما يحمله من مشاكل اتصلت بالأحداث التي شهدها العراق في الآونة الأخيرة من حروب واحتلال وبطالة وفقر وغيرها، كلها دفعت بالشاعر العراقي إلى الهروب من واقعه، حيث فرضت الظروف القاسية على الشاعر اغتراباً نفسياً وكأنه يعيش في ارض ليست بأرضه وفي مجتمع غريب، الأمانى والاحلام جميعها تنتظر وقتها للوصول إلى مذبح الموت، فقد سرقت السكينة والهدوء من أيامنا وأبدلت بالقتل والخراب والدمار فيضيع الفرد في دوامة عالم لم يعهده حيث يفرض عالم القتل على الشاعر و يبعده عن واقعه ليعيش اغتراباً ذاتياً يقوده إلى الضياع.

ويعود الشاعر ليكمل فيقول (٨) :

خبزٌ وخمرٌ؟

تقول النبوءة يعصر خمراً

وتحمل أنت الرغيف على رأسك الطو

حطّت عليك الرصاصات معبأة بالجذام

رأيتك بين الرصاص تطير إلى موتك المرّ...

ذبحتك القصيدة

فبتنا كفتيا السجن الذي كانوا مع نبي الله يوسف فحلم في تحقيق رؤيا تنقذنا ننكن نهش آمالنا واحلامنا بدم بارد، حيث نحمل ارواحنا بين كفيها ليأتي الموت ويخطفنا فنصبح بين لحظة وأخرى ليس سوى ضحايا حروب لا ذنب لنا بها سوى إنها فرضت علينا .

أما حسين القاص فيقول<sup>(٩)</sup> :

أكلما نام جرح قلت يا أسفُ  
وكلما حان موت صحت يا نجفُ  
وكلما سلمتكَ الريح أسرعُ  
من الضباب تبعت البحر ترتجفُ  
هل حظنا اننا نحيا بلا شرف  
على ثراك وان متنا لك الشرفُ  
متى تكون أماناً؟ كيف تزرعني  
ندى وانت بذبح الغيم محترفُ  
نقول لي: كن نسيمي ثم تمنعني  
من ملتقائك اذا نسمت تلتحفُ  
وقلتُ اصبر حتماً سوف يختلفُ  
وصحت يوم نباح الريح لي وطن  
استغفر الله من وصفي إذا أصفُ

ظروف الحياة القاسية التي مرت على الشاعر وما عاناه من فراق الاحبة الذين كان مجبرا على فراقهم كل ذلك اسلمه إلى الإحساس بالضياح فتحيل العبرات والآهات المسكن الوحيد للشاعر فتري الشاعر يتوجه بالعتاب لوطن لم ينل منه سوى موت الاحبة وفقدان الامن فلا حياة لنا على ارضه ، فالحزن هو ما اسلم الشاعر هنا هذا الشعور بالخيبة والاعتراب النفسي وكأنه ليس ابن هذه الأرض فيقول<sup>(١٠)</sup> :

يا أيها الوطن الموجود في عدمي  
متى بذبحي يا مولاي تعترفُ  
يا قاتل النخل والاطهار معذرةً

اني احبك جداً أيها الصلَفُ

ويختم الشاعر قصيدته بعتاب وطنه الذي اودى بكل من يحب إلا إنه لا يقوى على فراقه وان اسلمه الإحساس بالحزن والالام على الأحبة إلى شعوره بالغربة الذاتية وكأنه لا ينتمي إلى أرضه.

أما ظاهر المالكي، يقول<sup>(١)</sup> :

أتخيل أني مقاتل عنيد

أقتل كل الغزاة البرابرة

دون أن أخسر رصاصة واحدة

أتخيل أني قتيل

أسمع خطي الذاهبين إلى الجنة

أقف وحيداً

كلما حاولت اللحاق بهم

ابتعدوا..

أحاول اليقظة

لكن سورة الفاتحة

تعينني إلى غفوة الموت

أتخيل أني لست هنا

لست هناك.

وأن كل ما يحدث

لا يعني لي شيئاً...

إن حالة الضياع والانكسار التي اصابت الفرد العراقي فيما بعد ٢٠٠٣ فاصبح يعيش مع مرور الوقت شعور فقدان الامل في استعادة الامن لبلاده حيث غرق تدريجيا في هاوية اليأس واخذ يعيش حالة مستمرة من القلق وعدم القدرة على التعايش مع الواقع الحياتي المأساوي الذي فرض عليه وبما ان الشاعر جزء من المجتمع عانى هذه الانكسارات فقد جاء شعره تمثيلا لما جرى وتعبيرا عن خيبات أبناء مجتمع

بأكمله فالشاعر هنا يعيش حالة من الشعور بالعجز فيعيش في عالم الاحلام فيتخيل أحيانا انه مقاتل يدافع عن ارض الوطن لتخليصه من الاحتلال الأمريكي وتارة يرى نفسه قتيلاً وأحد ضحايا الحرب وعندما يريد أن يستيقظ من هذه الكوابيس لا يستطيع لأنه لم يكن سوى ضحية من ضحايا الحرب والافتتال ويستمر في تخيلاته ويسلمه ذلك إلى الاغتراب نفسي يجعله يشعر بعدم الانتماء إلى هذه الأرض فهو غريب عنها ، أما رعد زامل فيقول (١٢) :

ثلاثة

قرررو الهرب

في أقرب صباح طازج

سمكة لم تشعر بوجودها

حمامة

اكتشفت

انها ترقد على

بيضة موقوتة

وأنا

المدعو . رعد زامل .

سأفتح النافذة

وأنتسل من الحياة

وعندما يناديني أحدهم

بـ (قف)

أو (إلى أين)

سألود بالفرار

فأنا أحمل اسماً

أي انني

أحمل تهمة ثقيلة.

إن الحرب والاحتلال وما جرى على العراق في هذه المدة الزمنية كل ذلك سلب من العراقي سنين حياته، حيث ضاعت كل أحلامه وطموحاته فلم يعرف سوى فراق الاحبة والفرار من الموت الذي يلاحقه ويصور الشاعر سبيل الخلاص من الموت ولا مهرب من ذلك.

أما احمد ضياء فيقول (١٣) :

يقول أخي الذي عاد توا من الحرب

أن حياتنا المتمكيجة بالدم

أكثر زفرة من السمك

أزير، عبر أجساد تحت القصف

أنهار قنابل تتثال على دكة الافتراس

عودتنا عيوننا أن تتكى على جدران خائفة.

ولعل الحرب التي أخذت مأخذا من حياة العراقيين احد أسباب الاغتراب الذي شهده شعر هذه الحقبة حيث يظهر النص حياة الشباب المهذورة في الحروب التي يعيشها العراق وما يعانون من وحشية القتل وبحور الدم التي كان ضحيتها آلاف العراقيين حيث تقول دنيا ميخائيل (١٤) :

مرت خمسة قرون

منذ أن حكمت شهرزاد

حكايتها

بغداد سقطت

وأنا أخذوني إلى العالم السفلي

أرقب الظلال

التي خلف الجدار

لا أحد منها يشبه تموزي

سيقطع آلاف الاميال

من أجل كوب شاي

الذي أسقيه من يدي

ولو أخشى أن يبرد الشاي

أسوأ من الموت شايّ بارد

هذه الجهة المفطورة قليلا

ما كنت سأعثر عليها

لولا وحدتي الكافية لأن ترى كل ما يلعب ذهبا

بداخل الجرة عشبة سحرية

ياما بحث عنها كلكامش

سأريها لتموزي عندما يصل

وأما الخمسة قرون إشارة إلى غزوة المغول إلى العراق، شهرزاد هي بطلة حكايات (الف ليلة وليلة) هي جاءت بها الشاعرة هنا لتقوم بدور الحكواتي الذي يقص مآسي العراق وما آل إليه من هموم وتهميش حيث تقول بغداد سقطت والعالم السفلي إشارة إلى الجحيم أو المكان الذي تتجه إليه أرواح الموتى بعد أن غادروا الحياة ، فهي تحكي هنا إنها كانت شاهدا منذ القدم على سقوط بغداد، فلم يرى العراق النور والسلام وهي ترمز له بتموز فهي عالم الأموات وترقب أن يحصل العراق على قليل من السلام والأمان ، فلن تصل للخلود زلن تحصل على عشبة سحرية كالتالي ظل كلكامش يبحث عنها في رحلته.

أما بشرى البستاني فتقول<sup>(١٥)</sup> :

سيول الدم تلون خرائط روجي...

في الشوارع، والملاعب

وعلى الأرصفة برك دم...

رفوف المكتبات تنزف، دموعاً من نار،

المدارس تتهدم ثم تتحول لمعسكرات،

المستشفيات تنهب وتحترق

أشباح همجية تحتاج الجامعات

أبواب المكتبات مفتوحة على مصاريعها

أبواب المخطوطات

حدائق التاريخ

رياض الحضارة

سواعد الجان تتلقف كل شيء

وترميه في الشاحنات الملطخة بالوحول والدم...

وهي تحرقه إن لم تستطع حمله

ولعل ما يُسلم الشاعر إلى الضياع والاعتراب الذاتي ما تصفه بشرى البستاني في نصوصها إذ تتصور دخول الاحتلال الأمريكي إلى بغداد والمدن العراقية وما عاشوه من فساد بين اركان هذه المدن لتبقى تلك الاحداث ماثلة في نفس الشاعرة وما تحمله تلك المشاهد من خوف وقلق بقي أثره ماثلاً إلى الوقت الحاضر، حيث نبصر الاحتلال يعيث فسادا في ربوع الأرض يقتل من يراه في طريقه من العزل من دون ذنب يحرق المكتبات والمدارس يدمر المستشفيات في محاولة للقضاء على العراق وتحويله إلى ركام، فقد دمرت المنازل وشردت العوائل ، وتستمر فتقول<sup>(١٦)</sup> :

الصواريخ تهوي على محطات الكهرباء،

على اسالة الماء

على معامل الأدوية والأغذية

على الاحياء الكثيفة بالفقراء...

الصواريخ تهوي بحثا عن أسلحة الدمار الشامل...

وهم بأسلة الدمار الشامل يبيدون العراق...

الأشرطة الامريكية الحارقة تحول مؤسسات الدولة

إلى جمر يبيد كل شيء

الأشرطة الحارقة تحيل المؤسسات بطوابقها العامرة

إلى حجارة متقحمة،

الصواريخ تبيد الدولة من جذورها

لا دولة في العراق..

تعود الشاعرة لتكمل سلسلة الخراب وتحويل بلد بأكمله بين ليلة وضحاها إلى ركام ففي هذه النصوص كمن يوثق مشهدا تاريخيا بصورة واضحة دون غبار ، فالصواريخ

تتوجه نحو محطات الكهرباء، والماء والأدوية، والأغذية، قصف الاحياء السكنية وتحويلها إلى دمار، حيث يخيم الموت الذي لا خلاص منه بعد أن محا دولة العراق، فلا يوجد دولة تحمل هذا الاسم وبالتالي فلا يمكن لوم الشاعر العراقي على شعوره بالاغتراب وهو في وسط بلده إذا كان شاهدا على مصائب وويلات البلد وما عانى منه في هذه الفترة الزمنية التي شهد فيها العراق أكبر تحول في تاريخه فمن الطبيعي أن يشعر الشاعر بعدم الرضا والقناعة من الحالة التي يعيشها حيث أصبح يرى نفسه في عالم غريب عنه وبين أناس لا يعرفهم ولا يألهم فيعيش قلقا واضطرابا نتيجة الظروف التي مر بها والتي تمثلت بالحروب والصراعات الطويلة التي لا تنتهي.

### الخاتمة

الواقع وما يحمل من مشاكل اتصلت بالأحداث التي مرت بها البلاد من (قتل وبطالة وفقر) حيث أصبحت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أسوأ أحوالها واشدها انهياراً، كل تلك الظروف القاسية التي فرضت على أبناء المجتمع، دفعت بالشاعر العراقي إلى الهروب من واقعه المأساوي، واقع بني على الدمار والتخريب وازهاق الأرواح، واقع ماتت فيه الاحلام وتنتظر على دكة المغتسل فولد لديه ذلك شعور بالضياع والضعف فلم يكن لديه طريق سوى الانعزال وإن كان ذلك داخلياً، فيهرب الشاعر نفسياً من مجتمعه فيصبح مغترباً وهو في بيته وبين أبنائه، فلا يعيش في وطنه إنما هو سجين في منفى لا يعرفه.

## الهوامش:

- (١) : الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري (دراسة اجتماعية نفسية)  
الدكتور احمد علي الفلاحي، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ : ١٣
- (٢) : الاغتراب سيرة ومصطلح، دكتور محمود رجب، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ١٩٨٨ : ٣٥
- (٣) : الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الانسان بين اللحم والواقع، الدكتور حليم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦ : ٣٦
- (٤) الحنين والغربة في الشعر العربي ، الحنين إلى الأوطان، الدكتور يحيى الجبوري، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان . الأردن . ط١ ، ٢٠٠٨ :
- (٥) : الاغتراب في الشعر العربي : ٢٤
- (٦) : ينظر: الغربة في الشعر العراقي ، أ.د. فليح كريم الركابي، بيروت، لبنان، ط١ ، ٢٠١٣ : ١٣
- (٧) : المسدس أول القتلى:
- (٨) : المسدس أول القتلى
- (٩) : الاعمال الشعرية حسين القاص، ط١، بغداد ، ٢٠١٩ : ١١٠ ( الاستفادة : ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧ )
- (١٠) : الاعمال الشعرية: ١١٢
- (١١) غرق جماعي : ١٠ ، ١١ ( للاستفادة : ١٣ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٨٠ )
- (١٢) : انقذوا اسماكنا من الغرق : ١٢ ، ١٣
- (١٣): الحرب دموعها خشنة: ٣١
- (١٤) : الليالي العراقية: دنيا ميخائيل ، دار أفكار للدراسات والنشر، سورية ، دمشق ط١ ، ٢٠١٢ : ٩ ، ١٠
- (١٥) خماسية المحنة، بشرى البستاني، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، المركز الرئيسي ، عمان الأردن، ط١ ، ٢٠١٢ : ٦٦
- (١٦) : خماسية المحنة: ٦٧ ، ٦٨

### المصادر والمراجع:

- ❖ الاعمال الشعرية حسين القاص، ط١، بغداد ، ٢٠١٩ .
- ❖ الاغتراب سيرة ومصطلح، دكتور محمود رجب، دار المعارف، القاهرة، ط٣ ، ١٩٨٨
- ❖ الاغتراب في الثقافة العربية ، متاهات الانسان بين الحلم والواقع، الدكتور حليم بركات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت . لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦
- ❖ الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري (دراسة اجتماعية نفسية) الدكتور احمد علي الفلاحي، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣
- ❖ انقذوا اسماكننا من الغرق ، الاعمال الشعرية ١٩٩٦ ، ٢٠٢٢
- ❖ الحرب دموعها خشنة، احمد ضياء ، ط١ ، ٢٠١٧ ، دار الانتشار العربي.
- ❖ الحنين والغربة في الشعر العربي ، الحنين إلى الأوطان، الدكتور يحيى الجبوري، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، عمان . الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٨
- ❖ خماسية المحنة، بشرى البستاني، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، المركز الرئيسي ، عمان الأردن، ط١ ، ٢٠١٢
- ❖ الغربة في الشعر العراقي ، أ. د. فليح كريم الركابي، بيروت، لبنان، ط١ ، ٢٠١٣
- ❖ غرق جماعي ، حمدان طاهر المالكي ، دار أدب فن للثقافة والفنون والنشر ، ٢٠١٥
- ❖ الليالي العراقية: دنيا ميخائيل ، دار أفكار للدراسات والنشر، سورية ، دمشق ط١ ، ٢٠١٢ .
- ❖ المسدس اول القتلى، علي فرحان ، ط١ ، ٢٠١٩ ، دار أمل الجديدة ، سورية، دمشق.

# JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

**Eighth year**  
**No.23**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي  
العراق - النجف الأشرف  
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠